

حجاب ، فلمل ذلك يفتح أعينهم على حقائق يجهلون فيحورون من سلوكهم بعضهم إزاء بعض بما قد يحد من هذه الضغائن والسخائم التي يكتمونها في أنفسهم كارهين .

وصفت صديقي قليلاً ثم قال : ولماذا لا أبدأ بنفسى ؟ هذه هى نفسى أضعها أمامك عارية كما وجدتُها طوال ساعات العصر — لن أستحي من مكنونها وخبيئتها مهما يكن خبيئاً ، فكل الناس هذا الخبيث — لكنه الرياء يسترو ويخفى ..

رأيت ظهر اليوم طفلاً أمام الدار يلعب « بالنحلة » فيلف طرف الخيط حول نحلته الخشبية ثم يقذف بها ، فتدور النحلة على سنها فوق بلاط الإفريز دوراناً شديداً ، لكن الطفل يخشى على دورانها الفتور والضعف ، فيظل يضربها بعذبة سوطه ضرباً متلاحقاً ، حتى تدور ولا تكف عن الدوران .. وعدت إلى هنا ، فما هو إلا أن تنزو بنفسى الخواطر المثيرة ، إذ صورت لنفسى فلاناً وقد قذف بي على الأرض قذف الطفل لنحلته ، وراح يلهني بمذبات سياطه حتى أدور ولا أكف عن الدوران لنفعه هو ومنتعته ، ولا عليه أن أدور وأتعب .

إننى تلك النحلة الدائرة لمتعة غيرها ، أضرب بالسياط لئلا أقف فتقطع متعة المتمتعين — لا تقل إنه وهمك وخيالك ، لأنه عندئذ لا فرق